

المحرر الوجيز

431 @ \$ سورة آل عمران 40 .

اختلف المفسرون لم قال زكرياء ! 2 2 ! فقال عكرمة والسدی إنّه نودي بهذه البشارة جاء الشيطان يكدر عليه نعمة ربّه فقال هل تدري من ناداك قال نادتني ملائكة ربّي قال بل ذلك الشيطان ولو كان هذا من عند ربّك لأخفاه لك كما أخفيت نداءك قال فحالطت قلبه وسوسه وشك مكانه فقال ! 2 2 ! وذهب الطبری وغيره إلى أنّ زكرياء لما رأى حال نفسه وحال امرأته وأنّها ليست بحال نسل سأل عن الوجه الذي به يكون الغلام أتبدل المرأة خلقتها أم كيف يكون .

قال الفقيه أبو محمد وهذا تأویل حسن بزكرياء عليه السلام وقال مكي وقيل إنما سأله لأنّه نسي دعاءه لطول المدة بين الدعاء والبشاره وذلك أربعون سنة .

قال الفقيه أبو محمد وهذا قول ضعيف المعنى و ! 2 2 ! معناها كيف ومن أين قوله ! 2 2 ! استعارة كأن الزمان طريق والحوادث تتتساوق فيه فإذا التقى حادثان فكأن كل واحد منهما قد بلغ صاحبه وحقيقة البلوغ في الأجرام أن ينتقل البالغ إلى المبلغ إليه وحسن في الآية ! 2 2 ! من حيث هي عبارة واهن منفعل وبلغت عبارة فاعل مستعمل فتأمله ولا يعترض على هذا بقوله ! 2 2 ! مريم 8 لأنّه قد أوضح بضعف حاله في ذكر العتي والعاقر الإنسان الذي لا يلد بقول ذلك للمرأة والرجل قال عامر بن الطفيل .

(لبئس الفتى إن كنت أعور عاقرا % جبانا فما عذري لدى كل مشهد) .

وعاقر بناء فاعل وهو على النسب وليس بجار على الفعل والإشارة بذلك في قوله ! 2 2 يحتمل أن تكون إلى هذه الغريبة التي يبشر بها أي كهذه القدرة المستغربة هي قدرة الله ففي الكلام حذف مضاف والكلام تام في قوله ! 2 2 ! قوله ! 2 2 ! شرح الإبهام الذي في ذلك ويحتمل أن تكون الإشارة بذلك إلى حال زكرياء وحال امرأته كأنه قال رب على أي وجه يكون لنا غلام ونحن بحال كذا فقال له كما أنتما يكون لكم الغلام والكلام تام على هذا التأویل في قوله ! 2 2 ! قوله ! 2 2 ! جملة مبينة مقررة في النفس وقع هذا الأمر المستغرب \$ سورة آل عمران 41 .

الآية العلامة وقال الربيع والسدی وغيرهما إنّ زكرياء قال يا رب إنّ كان ذلك الكلام من قبلك والبشاره حق فاجعل لي علامة أعرف صحة ذلك بها فعوّقب على هذا الشك في أمر الله بأن منع الكلام